شرع في تقسيم المضمر فقال وهو ينقسم لما ذكر لانها يوضع موضع الظاهر
وكما ان الظاهر يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكذلك جا المضمر **ثم قال**
والمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل فذلك خمسة وذلك
واضح لانها اذا كانت ثلثة اقسام منها اثنان كل واحد منها الى اثنين وجب ان
يكون خمسة انواع مرفوع ومنصوب متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل
ومنصوب منفصل ومجرور لا يكون الا متصلا وانما كان المرفوع والمنصوب
متصلا ومنفصلا لانهما يقعان موقعا لا شي قبلهما يتصلان به على ما سياتي
بيانه كقولك اياك ضربت وانا ضاربت واشباهه فاضطروا لذلك الى ان وضعوا
منفصلا لتعذر المتصل ولما كان المجرور لا يتقدم على جاره ولا يحذف في
محل يكون مضمرا لم يقع موقعا يحوج الى انفصاله فبقي على اصله في الاتصال وكل
نوع من هذه الانواع يكون لثمانية عشر مدلولا لان كل واحد من هذه الثلثة اما
ان يكون لمفرد او لمثنى او لمجموع فصارت تسعة كل واحد من التسعة اما ان يكون
مذكرا او مونثا فصارت للمتكلم ستة وللمخاطب ستة وللغايب ستة وضعوا
للمتكلم منها لفظين يدلان على الستة المذكورة وضعوا للمتكلم منها ضربت
وضربنا فضربت مشترك للواحد المذكر والمونث وضربنا للاربعة للمثنى المذكر
والمثنى المونث وللمجموع المذكر والمجموع المونث ووضعوا منها للمخاطب خمسة
الفاظ لان تسعة نصوصا وهي ضربت وضربت وضربتم وضربتن وواحد مشترك
للمثنى المذكر والمثنى المونث وهو ضربتما وحكم الغايب حكم المخاطب في النصوصية
والاشتراك كقولك ضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن وبقية الانواع

منها اما ان يكون للمتكلم او للمخاطب او للغايب وكل واحد من ... اضلا

الجملة جارية

الجملة جارية هذا المجرى في ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغايب خمسة
وهذا التمثيل الذي ذكرناه في المرفوع المتصل انما هو باعتبار الفعل الماضي للفاعل
والمفعول ما لم يسم فاعله دون غيره والفعل المضارع والصفات لان لتلك الفاظا
تختص بها وانما قال علامة في تنبيها على ان هذا المضمر قد يتصل باسم وقد يتصل بحرف
كما قال في المرفوع المتصل ضربت وضربت تنبيها على انه يكون في الفعل الماضي
للفاعل وما لم يسم فاعله **قوله** فالمرفوع المتصل خاصة الخ شرع بعد ذلك
يبين محال المتصل والمضمرات على اختلافها فقال فالمرفوع المتصل خاصة يستتر
في الماضي للغائب والغائبة كقولك زيد قام وهند قامت وليست التاء هذه
بضمير بل هو رد اعتراضا انما هي حرف وقد دل على ان الفاعل مؤنث لا على مثلها في قالت
هند والفاعل مستتر لا يظهر ابدا ومما يظهر في قولهم قامت هي ليس هو الضمير المستتر
لكن هذا ضمير منفصل يؤكد به ذلك المستتر وانما جعلوا هذا مستترا دون غيره
لانه مفرد والمفرد سابق على المثنى والمجموع فجعلت الخفة له اولا ولانه يكثر
اكثر من غيره فجعلت الخفة له وانما خص المفرد الغائب دون المتكلم والمخاطب
اما لان قرينة لفظية وقرينة غيره حالية واللفظية اقوى واما لانه يعبر به
اكثر فكان التخفيف بالكثير اولا وانما اغتفر والاستتار في الغائبة ولم يغتفروه
في المثنى والمجموع حيث لم يخرجوا خوف اللبس لان لفظ الغائبة يتسلم تاء التانيث
ليرتفع اللبس بها فجوزوا الاستتار لذلك **وقوله** وفي المضارع للمتكلم
مطلقا كقولك اقوم ونقوم فلم يبرزوه مع المتكلم اصلا لان حين كان معه
ما يرشد اليه بجعله كعين في المضمرات لان الهمزة تدل على انه للمتكلم

Copyright © King Saud University